

غريب الحديث لابن قتيبة

وقوله : دامغُ جَيِّشَاتِ الأباطيل يريد المَهْلِكَ لِمَا نَجَمَ وارتفعَ من الأباطيل وأصلُ الدِّمَغِ من الدِّمَاجِ كَأَنَّهُ الذي يضربُ وسطَ الرأسِ فَيَدَمِغُ . أي : يُصِيبُ الدماغَ . ومنه قولُ [] تعالى : بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ أَي : يُبْطِلُهُ والدِّمَاجُ مَقْتَدِلٌ فَإِذَا أُصِيبَ هَلَكَ صاحبه . وجيَّشَاتُ : مأخوذ من جاش الشيء إذا ارتفع وجاش الماء إذا طَما وجاشت الذفُوسُ .

وقوله : كما حَمَلَ فاضطَلَعَ هو " افتَعَلَ " من الضَّلَاعَةِ وهي القُوَّةُ ويقال فلان مُضْطَلَعٌ بحمله إذا كان قويًّا عليه والضَّلَاعَةُ : العِظَامُ . ومن الأضلاعُ أُخِذَ ذلك لَأَنَّ الْجَنْدَبِيْنَ إذا عَظُمَا قَوِيَ البعير على الحَمْلِ .

وقوله : بغير نكَلٍ في قَدَمٍ . الذِّكَلُ : الذُّكُولُ . يقال : نَكَلَ يَنْكُلُ عن الأمرِ نُكُولًا هذا المشهور . ونَكَلَ يَنْكَلُ نَكَلًا قليلُهُ والقَدَمُ : التَّحَدُّمُ قَابُ أَبُو زَيْدٍ : يقال رجلٌ قَدَمٌ إذا كان شُجَاعًا وكَأَنَّ القَدَمَ يجوز أن تكون بمعنى التَّحَدُّمِ وبمعنى المُتَقَدِّمِ .

وقوله : ولا وَهْيٍ في عَزْمٍ أي : ولا ضَعْفٍ في رَأْيٍ . وقوله : حتى أَوْرَى قَبَسًا لِقَابِسٍ أي : أظهر نُورًا من الحق . يقال :